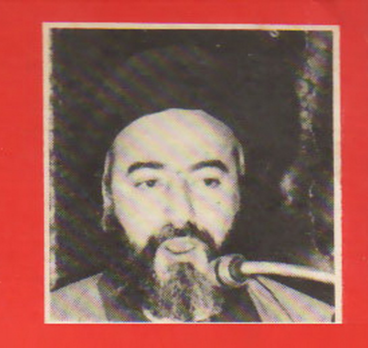
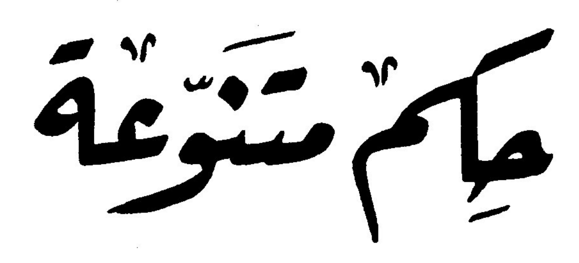


آية الله الشّهيد

السّيّد حسن الشّيرازي

كَلِمٌ مُتَنَوِّعَة

آية الله الشهيد
السيد حسن الشيرازي



* حكم قصيرة
* حكم متوسطة
* حكم طويلـة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ،
والصلاة والسلام على محمد ، وآله الطاهرين ،
واللعنة على أعدائهم أجمعين، من قيام يوم ظلمهم الى قيام يوم الدين .

وبعد ـ :

بالاضافة الى الحكم المتنوعة والكثيرة ، التي تزخر بها كتابات وقصائد الامام الشهيد ـ مطبوعة ومخطوطة ـ عبر سردها الطبيعي فان هناك العشرات من الحكم (بالمعنى المصطلح عليه بين العلماء) التي خلفها للناس قبل استشهاده في بيروت على يد البعث الاستعماري الكافر .

وكانت الحكم المذكورة مبعثرة هنا..وهناك. .على قصاصات ورق ، وضمن دفاتر الكتابة ، وخلال دواوين الاشعار، وفي هامش صفحات المذكرات اليومية ، وحتى في جوار أرقام التلفون ، وما أشبه تلك ، مماتدل على أنها كانت تسجل عقيب مرورها بالخاطر فوراً ، فان (الفرص تمر مر السحاب) .

ومن هنا : فان المنسق لايضمن ـ بحال من الاحوال ـ عدم

تسرب حكم الاخرين اليها ، وان كان قدحاول جهده لدرء ذلك ، مما يحدو به أن يطلب الى القراء الكرام اعلامه باية حكمة متسربة فور العثور عليها مع الشكر الجزيل سلفاً ، وذلك : حتى يتدارك الامرفي الطبعات القادمة باذن الله تعالى .

وهاهي الحكم المذكورة تطالعك ـ بعد جمعها ، وتحقيقها، وتنسيقها ـ عبر الصفحات القليلة الاتية . وسوف يضاف اليها مايعثر عليه منها في المستقبل انشاءالله تعالى. والله المستعان.

ايران ـ مشهد المقدسة :　　　　　　　　**المنسق**

الجمعة : ٢٥ ـ ١ ـ ١٤٠٣ هـ

حِكَمٌ قَصِيرَة

* الطبعة الاولى عام ١٤٠٣هـ
* طبع من هذا الكتاب ٢٠٠٠ نسخة
* الناشر : دار القرآن الحكيم

* الدنيا حبيبة شمطاء : تغري من بعيد ، وتقرف من قريب .

* الدنيا وحش أليف .

* الدنيا حلواء مرة .

* الموت تسلية عن مشاكل الحياة .

* الموت خير ما في الدنيا .

* خيرمافي الدنيا انها تمـرّ .

* الموت يصبـّر الناس على الحياة، ولولاه لبكر الناس بالانتحار .

* مظهر الدنيا خير من مخبرها .

* لولا الاخرة لكانت فلسفة الحياة غير مقنعة .

* القطب الذي يحرك الدائرة هـو الموجب ، لاالدائرة المتحركة بجاذبية القطب .

* كل جاء مخطط .

* ان من عدوي نفسي .

* سلـّمني (نهج البلاغة) الى (القرآن) .

* كان الامام لايقول شيئاً الاويمضي مثلا .

* الاستعداد للحرب يمنـع من الحرب.

* في الاجتماع ـ كما في الطب ـ العلاج باستئصال المرض

لاالمريض .

* القضاء على العدو ليس باعدامه ، وانما بابطال مبدئه .

* دم الضحية أفتك من لسانه وسلاحه لو بقي حياً .

* من تجاوز جسده أصبح سيد الحياة .

* لو عرفت جمال الروح ماسميت شيئاً بالجمال .

* أمسك بلسانك تضلل خصمك .

* ابلع عواطفك تكن حليماً .

* سر النجاح : أن تستفيد من كل شيء ، ومن كل أحد .

* كل ماتملك يملكك الا عقلك ، فاحرص عليه .

* لا تحاول استغلال الاخرين ، بل استغل مواهبك يأتيك الاخرون .

* أنت أعلى من كل شخص اذا شئت، وأدنى من كل شخص اذا شئت .

* حاول أن تمشي قبل أن تركض .

* لانجاح بدون مخاطرة ، ولكن اجعلها بشكل متواضع يؤمنها تبريراً كافياً .

* الشعوب تحتاج الى : درع من الجيوش، ونهر من ذهب.

* الليل ، ليالي التاريخ .

* لا حجاب بينك وبين الشمس .

* لاتجعل كبريائك عاطلة عن العمل .

* سقط عنصر الشعر . وصار برميل النفط أعظم قصيدة في العالم .

* أيامنا ، فتاتيت ورق تلعب بها الريح .

* الشباب أوسمة على صدر البطولة .

* كانوا جبالا في المواقع ، ومواقع في الجبال .

* لاتبحث عن بركان في قربة .

* الكفر باب يؤدي لمساحات غامضة .

* تنأى البدايات ، وتقترب النهايات .

* يتوّج الحب بالانتحار أو الانفجار .

* يبدأ الحريق بشرارة ، وتبدأ الحرب بطلقة .

* العلم أطول من عمر الانسان .

* الخيول الاصيلة ليست تجيد النباح .

* احمل بندقية المراهقة لتحارب أمراض الروتين .

* الانسان مجموعة حقائق أغرب من الخيال ، ولكنهاحقائق على كل حال .

* في القمة رؤوس أسكرها النصر .

* الحياة واجبات وموجبات ، لامناصب ولامكاسب .

* الحياة الرتيبة كهمسات قلب خامل .

* القرية التي توقدالابطال تضيء فتدورحولها كواكبقرى.

* الموت نقله من قلق التجربة الى استقرار المصير .

* الحكمة أنفذ من القوة .

* مع الحسين عليه السلام حرام أن نستجدي .

* لم أعرف من أمر نفسي شيئاً .

* التعرض للتعذيب لحظة فاصلة واقفة على حدود الانهيار .

* ما اسهل الاجماع على التافهين ، وما أصعب الاكثرية على العباقرة .

* ليس لدينا الوقت لمقتضيات الحياة ، فكيف بالموت .

* قد يكون غير المتوقع أكثر من المتوقع .

* الرجال بخلودهم ، لا بوجودهم .

* المؤمن يقف وحيداً اذا وجد الحق وحيداً .

* نقطة الانطلاق تجانس نقطة الهدف .

* المستقبل لا يبقى أسير الماضي ، و انما الماضي تجربة مستقبلية .

* الامام الحسين عليه السلام يفسّر الانتصار بالموت .

* حوّل الزخم الشعبي الى زخم انشائي .

* انظر نظرة طيّبة الى المجردات (المثاليّات) مالم تنفصل عن الواقع .

* أجمل ايام الدنيا لم تشرق بعد .

* أدهش العصر بحيويتك وانتاجك .

* استمرّ في العمل بهمة الشباب .

* نضج المفكر ، ونبوغ الكاتب ، في : صياغة الكثير من المعاني في قالب القليل من الكلام .

* قد تؤخذ الامور باحجامها ، وقد تؤخذ بدلالاتها .

* هنالك فارق بين القوي وبين ذي القوة .

* المواهب والمؤهلات هي التي ترشح .

* منّ الله عليك بالتسديد والتأييد .

* كان قدعرفه شعبه اباً ، وعرفه المسلمون أخاً،وعرفه العلماء زميلا . وشهدت مواقفه بأنه كان نعم الاب والاخ والزميل .

* حاول قيادة المسلمين ـ حضارياً ، وسياسياً ـ قيادة تستقطب احترام الجميع .

* كن رجل دين يحاول ـ كل حياته ـ أن يخصص المنبر بتوجيهات السماء ، وارشادات الانبياء والائمة والصالحين .

* اعرف بواطن الامور ، ودوافع الاحداث .

* (سياسة الخطوات)اذكى وابرع ما في قاموس الاستعمار من لعبة .

* أرضنا هي (منبع الشرائع) ، وشعبنا هو (مولد أصحاب الشرائع) .

* كافح في سبيل رفع العمل الاسلامي من عمل تحت الارض الى عمل فوق الارض .

* تحل بشجاعة الابطال ، وحكمة العلماء .

* لاتثبطك الوحشة من الانفراد .

* اجعل اسمك مشفوعاً بالمواقف الخيّـرة .

* كن أكثرمن مدرس ، وأكثرمن مؤلف ، وحتى أكثر من مرجع تقليد .

* اذكره في صلواتي أكثر مما اذكره على منابري .

* كن بطلا بالمفهوم الديني بمقدار ما أنت بطل بالمفهـوم السياسي .

حِكَمٌ مُتَوسّطة

* لولا الايمان لكان جميع العباقرة مجانين ، لانهم يدفعون سعادتهم ثمناً لسعادة الشهرة الموهومة .

* الامام عليه السلام كان يشكل القوة التنفيذية في كيان الأمة ، بينما الرسول صلى الله عليه وآله كان يشكل القوة التشريعية في كيان الامة .

* عندما أحسب العمر بالسنوات فانه يقصر ، وعندما أحسبه بالثواني فانه يطول .

* كان مسروراً بأنه سيحـرّك الدنيا ، وأشد مايزعجه ان الدنيا تحركه كما تحرك ورقة الخريف .

* من السهل معرفة سياسة الامام: فهي ليست سياسة رجل يذلل الدنيا ، وانما سياسة رجل شاء الله أن يجعله فدية (الخلافة الدينية) في نضالها الاخير ضد (الدولة الدنيوية) .

* لاتصدق الغاضب وهو يشتمك ، فسرعان ماتتعانق الامواج المتلاطمة فور ماتنهزم العاصفة .

* نريد عالماً يكون الولاء فيه للحق لا للمنفعة ، ويقوم التناصر فيه مكان التربص .

* لابد من الغضب في حالة الضعف ، لينسي بعضاً من الخذلان ويطلق يسيراً من مخزون الطاقة . لابد من الغضب ، ليحمي القائد

ويذرء عنه غوائل التابعين .

* الشعر المعترف به ، والذي ينال سلطة على الافكار ، هو: الذي لايشجع ولاينتقد ، وانما ـ احياناً ـ يكره عليه ، أو يمنع ويحاكم .

* لم تكن بطولة الامام بقدر من يصرع في قتال ، وانمابقدر من ينهض من ضلال .

* كان أكثر مايزعجه أنه لا يحرك ، ويزعجه أكثر أن الحياة تحركه .

* لايمكن العقاب على كل خطأ : فالاقوياء يسامحون ، و الضعفاء يحقدون .

* الاخلاق : تنسيق لسلوك الانسان مع موجات الكون و المجتمع ، بتربية بعض النزعات وتذويب بعض النزعات .

* تعلمي الامومة من الارض : فالانسان يفتح صدر الارض بالعنف ، وهي تقدم اليه حبات قلبها منسقة فوق الرياحين .

* لاتنس الفارق بين (المثقف) و بين (جامع المعلومات) الذي يجمعها وهو لايعلم مايستفيد منها .

* الرجل القوي : قليل الانفعال ، وقليل الإرتجال .

* الرئيس الضعيف : ينهار أمام الازمات ، فيستغيث بغوغائية المكاسب والشعارات .

* لو كنت سطح الكون لعدلت عن الاغوار المحرقة ، و

لكنك عمق هذا الكون .

* قد يكون الخطيب صورة باهتة لمستمعه، وقديكون لسان نفاق يفضح نفسه ولايخدم مستمعه .

* الكتابة الجيدة هي : التي تتصف بالكثيرمن التقشف الذي يرافقه اختصار قوي .

* القناعة تعني الاستسلام الفكـري ، والانتماء للباطل يعني الايمان بالخنوع المطلق .

* الخلاص لايعني المال ، ولايعني السعادة التـي تلمع في عيوننا ، وانما يعني الانتهاء من هذا العالم الذي نتعذب بسيطرته علينا .

* اسرائيل دولة لم تصنعها أحكام الطبيعة ، وانماصنعتهاحماقة الطواغيت.

* لاتترك أخطائك تطمس تاريخك .

* القلب لايلغي العقل ، والايمان لايلغي العلم.

* ان مـن يكره رجل الدين ـ وكل مظاهر الديـن ـ فانما يتظاهر بالكره خوفاً من أن ينتبه ضميره فيؤذيه ، عندمايتلقى القوة من مصدر قوة تجانسه من الخارج .

* في عيني الانسان المعصوم ـ عليه السلام ـ شيء متسلط يجعلك تغض الطرف وأنت تشعر بالانهزام .

* انها لحكمة اننا لانستطيـع أن نطيل النظر الى داخلنا ، و

أما دواخل الاخرين فعليها ستار كثيف من الكتمان يجعلنا بعيدين عن مجريات الافكار .

* لانستطيع النظر الى التاريخ كحادثة بوليسية ، فالعلم يرد الجريمة الى جزور اجتماعية ونفسية ، ولايبررها بالتاريخ .

* ان فرض أي هدف في غيبة من التاريخ يصبح غيبوبة سياسية لاتحقق شيئاً .

* المسؤلية لم تكن أمامه بما فعل هو ، وانما كانت ورائه بما صدر اليه من قرار .

* اجعل مستقبلك أمامك باستمرار ، فلاتتوقف .. ولاتتراجع .. بل تابع طريقك الطويل التي تضعك في طليعة زملائك .

* القرارات لاتصدر مجرد أوامر مفاجئة كأنها قنابل تسقط فوق الرئوس أو الغام تنفجر تحت الاقدام .

* لابد من ترجمة العقائد الى تصرفات بسيطة للغاية قادرة على النفاذ داخل أي تصور .

* لابد ان تكون خطوط الاتصال مرنة ، ولغة الاتصال حية بين القمة والقاعدة .

* ليس المهم مايحاوله غيرنا بقدر مايهم مانشعر به نحن في قرارة أنفسنا .

* لاتأخذ الصغائر على الخصم الظالم ، والا فسيتقيها ، بل دعه يتورط في الكبائر ، حتى يسهل عليك تطويقه .

* اضرب العدو الظالم من بعيد ، ولا تترك أظافره تطال لحمك .

* ليس المهم أن تصمد للهزائم ، و انما المهم أن تصمد للانتصارات .

* الناس يخدرون العبقري في حياته ، فينبذونه ، لانه يحاول تغيير مجرياتهم و يلتفون حوله بعد وفاته ، فيعظمونه ، لانهم يتاجرون به .

* استمرار الاقتتال في امة دليل على ايمانها بالشر، ومثلها لا يستحق الحياة .

* كان الثائرون يمنون أنصارهم بالانتصار، وكان الامام الحسين عليه السلام يبدد آمالهم في الانتصار .

* يجب تكريس سيادة العقل بدون بديل ، على ان ندرك ان العقل ليس نقيض العاطفة بمقدار ما ان الزواج ليس نهاية للحب وانما هو تنظيم اخلاقي له .

* الاحزاب الضالة تتبادل الاتهامات ، والمعسكران يتبادلان الانقلابات .

حكم طويلة

لقاء الفكر

لنا لقاء هذا المساء، وكل مساءٍ نحن على لقاء .

لقائنا في هدأة الليل وسكونه الجميل ، مع الكلمة الحلوة الطيبة ، تنبع من القلب، فتصوغها المشاعر الحانية حروفاً من نور تشرق في السرائر ، وتتألق في الضمائر ، فتسكب في المشاعر الحانية ندى الخير، وفجر الامل .

استقبال العلم

العلم ـ كله ـ متاح للانسان ، ولكن على الانسان ان يهيأ نفسه لاستقبال مايشاء منه .

فالطبيب يهيأ فكره لاستقبال التعاليم الطبيّة ، بينما الشاعر يهيأ ذوقه لاختطاف الرؤى الشعورية ، والفيلسوف يهيأ نظراته لاستنتاج العلية والمعلولية حتى يعرف موضع كل شيء من سلسلة العلل والمعلولات .

اذن: فالعلم ـ كله ـ موفور للبشر ، وانما يبقى على البشر ان يقدر نفسه على الاستيعاب .

كما ان ذبذبات الاصوات متاحة في كل الفضاء ، انما يبقى عليك ان تفتح المذياع ـ بعد الحصول على أحد نماذجه ـ على اية موجة تشاء .

مقومات العمل الناجح

كل عمل ناجح يحتاج الى ثلاث مراحل: طرح الفكرة، و تطهير المجتمع من الانقاض ، والبناء الجديد .

مثل المؤمن

تجد الحجرة بعد ألف عام كما كانت قبل ألف عام ، ولكن البذرة اينما سقطت تنمو ورقـاً ووردا وفاكهة ، و (مثل المؤمن كالبذرة) .

الثورات الفردية

ان تلقيح الامة بالثورات الفردية (الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر) ضد الانحرافات الفرديــة ، يهدف الى ايجاد المناعة الذاتية لدى الامة .

الهزيمة والنصر

الهزيمة في نفس المهزوم هي الهزيمة الحقيقية ، والنصر في

نفس المنتصر هوالنصر الحقيقي، لاتقدم أوتأخر جيش عن خطوط وهميّة بضعة كيلو مترات .

الحقد الطبقي

لم يطلق القرآن الكريم الحقد الطبقي للقضاء على الطبقة الاولى والثانية ، وانما اكتفى باقامة البيان المسلمي من الطبقة الثالثة ، وتجريد الطبقتين من صلاحيات الاضطهاد والاستأثار ، و ابقائهما خلفية يستفاد منها في الخبرات والنشاطات الفكرية التي لاشك في تفوقهما فيها بدليل سيطرتهما في كل مجال تركت فيه الطبقات لصراعها الدائب البطيء الرتيب غير الثوري .

لقاء العلم والدين

العلم والدين توأمان، فالعلم دين يفتح الطريق الى الله ، و الدين علم يقذف الشعاع على الحياة .

ورجل الدين ـ أورجل العلم الديني بلفظ أدق ـ هوالرجل الذي يملك التفوق الفكري، حتى يكون قادراً على العطاء فيحتوي من العلم الزمني بمقدار مايحتوي من الديني .

التربية والتعليم

العالم الديني قدوة وفكرة.

فالناس يتبعون العالم الديني القدوة، أكثر ممايتبعون العالم الديني الفكرة ، لانهم يعتبرون انسجام العالم الديني مع فكرتـه دليلا على ايمانه بها، ومن ثم صدقها، ويعتبرون عدم انعكاس فكرته على واقعه دليلا على عدم ايمانه بها، ومن ثم عدم صدقها .

طريق العظمة

انك تستطيع أن تقتدي بمن سبقك من قمم الشهرة، اذا كنت موهوباً ومخلصاً .

فلاتظن: ان طريق المجد صعب لايجتازه الا أصحاب الشهرة العريضة .

ان الذين اشتهروا في العالم كانوا ـ مثلك ـ مغمورين، و لكنهم اجتـازوا طريق المجد بالبطون الخاويـة عبر الاشواك و الدموع .

فكل عظيم انطلق من قاعدة الصفر ، لم يخجل من ماضيه في المقاعد الخلفية، ولم يدع انه جوهرة تنتظر مكتشفها. وعندما لمع لم يشلّـه الغرور، وانما بقي وفياً لهدفه، يسعى اليه في كل مقلب أرض .

الشكل والمضمون

الشكل يهمـّني ، فالمضمون ليس كل شيء ، وانـّما هنالك

الوسيلـة الجميلة التي تفرغ المضمون . فالمعادلة الشعرية هي : البساطة القادرة ، والتحايل الذكي على اللفظة لتسديد الفكرة . فالشكل يهمّني مادمت اقبض عليه، وألعب به ، فاذا تمرّد عليّ نفضته .

يارب !

ما أجمل ان اشرّد فكري ليلتقي بك ! فأنت عبرا للاوعي ، من أجلك أنثر كل متاعي في هدوء الموت وصخب الحياة .

الخاضعون للاحزاب الضالة

العباقرة لايخضعون للاحزاب الضالـة ، لانهم يطورون فلا يقلدون، ولان الاحزاب الضالة تريد أدوات وهم ليسوا أدوات .

وانما يخضع للاحزاب الضالة الفاشلون الذين لايستطيعون الوقوف على أقدامهم ، فيستغلون الاحزاب الضالة للتغلب على فشلهم .

الرجل والمرأة

الحاجة متبادلة بين الرجل والمرأة ، فلماذا الرجل يبحث عن المرأة ؟ لسببين :

الأول : عفة المرأة تمنعها عن المجاهرة بالبحث عن الرجل.

الثاني : جمال المرأة يدع الرجال يتنافسون على الجميلات.

وغير الجميلة لاتعترف بواقعها ، فتتعامل مع الرجل كالجميلة .

اللامبالاة

لانخشى من الالحاد ، فالالحاد لايسيطر الا على نفر محدود من الناس ، ويمكن علاجه بالمنطق .

وانما نخشى من اللامبالاة ، فهي التي تميع الاكثرية الساحقة ويصعب علاجها بالمنطق، لانها ليست فكرة يدحضها المنطق، وانما هي تسخف المنطق ايضاً باللامبالاة، فيصعب علاجها بايجاد الالتزام.

الشعر الحر

ان الشعر الحر يجسد تمزق الجيل الجديد ، وقرفه اللذيذ الرهيب من نفسه . . ومن كل شيء . .

ولكن : هل من المستحب تأكيد تمزق الجيل الجديد ، وتقديس قرفه الذي هو أشبه بالانتحار في لذته الرهيبة ؟!

ان من حق اي شاعر أن يحب الشعر مرآة غير مسؤلة لجيله، وليس من حقي أن أحجر عليه حرية الحب . ولكن من حقي أن اكره اي انسان يتجرد بكله أمام مرآة موضوعة في شارع.

العدل والجريمة

العدل يتكتل حتى يتجسد دولة ، سرعان مايحاول الظالمون القضاء عليها حتى لاتفضحهم ، ولكنها تبقى حلماً سعيداً .

والجريمة تتكتل حتى تتجسد دولة، سرعان ماتنفجر ، ولكنها تبقى شبحاً مرعباً .

الديموقراطية

الديموقراطية هي التي يفرضها شعب على حاكم ، وليست هي التي يختارها حاكم كاسلوب حكم ، والافسرعان مايتخلى عنها .

الحب والاعجاب

الفارق بين الحب والاعجاب ، ان الاول يحدث في غيبة العقل والاعجاب لايحدث بعيداً عنه ، وهذا لايمنع من تدخل اشياء اخرى تنساب من خلال المشاعر .

غطاء الدول الصغيرة

لابد للدول الصغيرة من دروع أو غطاء تمارس دورها من ورائه تماماً كالفرد العادي الذي يؤدي دوره من خلال انتمائه ، من خلال مجتمع أوحزب أوقبيلة أوناد فكري أوسياسي .

الخطوة الاولى

الخطوة الاولى في كل عمل قمته ، ورغم انها تبدو بدايته لانها كيف كانت يكون ذلك العمل كله . فاذا صمّمتها بالعزيمة والحيوية نجح ذلك العمل ، واذا أسلمتها للخوف والتردد فشل ذلك العمل لان الحياة لاترحم الخائفين ولاتنتظر المترددين .

وطن المسلم

العقيدة وطن المسلم ، ولكنه لاينافي ان يبادل عطاء البلد الذي يعيشه حباً وانتماءاً ودفاعاً عن ترابه .

القائد والجندى

يلزم ان يقاتل الجندي للفوز بالجنة ، ولتنفيذ ارادة الله في الارض ، لا للنصر ..ولا لاى هدف آخر. . اما الامور الاخرى: فانها من مسئولية القائد .

الفهرس

